

## 6 - تبصرة الأمة بلزم الكتاب والسنّة في الارطاوية - المحاضرات

### المنوعة - الشیخ سعد بن شایم الحضیری

سعد بن شایم الحضیری

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. صلی الله عليه وعلى الله في واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة الفضلاء بعد حمد الله وشكرا - [00:00:20](#)

ثنائي عليه تقدم بالشكر الجليل لاخوانی في المكتب التعاوني لجمعية الدعوة في محافظة الارطاوية على ترتيب هذا هذه هذا اللقاء وهذه المحاضرة التي نسأل الله تعالى ان يجعلها خالصة لوجهه نافعة مقبولة لديه. ولا شك ان - [00:00:40](#) التذاكر بلزم الكتاب والسنّة من اهم ما ينبغي المسلمين لان كتاب الله عز وجل هو النور المبين والصراط المستقيم وهو الجبل الذي بيننا وبين الله عز وجل في بيان دينه وشرعه. من - [00:01:10](#)

شيئه ضيع حظه من النور. ومن فرط فيه فقد فاته الخير الكثير وقد حثنا الله عز وجل على لزومه قال تبارك وتعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجهم من - [00:01:40](#)

طلمات الى النور. ويهديهم الى صراط مستقيم. هذا النور الذي جاءنا الوحي. ومحمد محمد صلی الله عليه وسلم. وهذا الكتاب المبين اي البین الواضح والمبین المبین لشرع الله والمبین لكل شيء. كما قال تبارك وتعالى في وصفه - [00:02:10](#) تبيان لكل شيء. هو تبيان وموعظة وذكرى وهدى للمتقين وهدى للناس. وفيه الطمأنينة فيه البركة كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربروا اياته. وصفه الله بانه مبارك. مبارك في علمه في العلم الذي فيه لان - [00:02:40](#)

انه علم من الله. مباركا انه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. كما وصفه الله انه كتاب فصلت اياته مفصلة في البيان ومفصلة في فصل بعضها عن بعض. ومفصلة كذلك. للاحکام. وفيها الفرقان بين الحق والباطل - [00:03:10](#)

ولذلك وصف الله هذا الكتاب بانه فرقان. نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا هذا الفرقان الكتاب بانه يفرق بين الحق والباطل. فاھله العاملون به اسعد عباد الله واسعد خلقه لانه في صدورهم قال عز وجل - [00:03:40](#)

بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. هذا القرآن فيه وصفه بانه ايات وانه بينات فتنشرح صدورهم وتطمئن قلوبهم ويتبين لهم الحق من الباطل ويتبتون وقت الزلازل والمحن والفتنة. لان معهم النور - [00:04:10](#)

معهم التبيان لكل شيء. ومعهم البركة. لانه ليس ايضا ليست العبرة فقط بان يعرف الانسان الصواب من لكن العبرة والاهم ان يوفق الى لزوم الحق العلم المبارك ينفع صاحبه. ولو كان قليلا فكيف اذا كان علم الكتاب - [00:04:40](#)

العزيز العلم الذي انزله الله تبیانا للناس هو علم من علم الله. قال عز وجل انزله الله بعلمه. فهو من علم الله. او حاھ اليکم جعله في صدرك ايها المؤمن انت تعرف بما تحفظ من كتاب الله سورة قل هو الله احد كمثال اتدري - [00:05:10](#)

انها نزلت جوابا لسؤال وشبهة القاها الشیطان على قلوب والسنّة مشركي قريش يحاجون بها النبي صلی الله عليه وسلم. قالوا له انساب لنا ربک من ابوه انسبه اذکر انسابه. فانزل الله قل هو الله احد - [00:05:40](#)

واحد احد فرد الله الصمد. الصمد سيد الكامل في سؤدده. الذي لا يحتاج الى احد الكامل في غناه. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ليس

له اب يولد يلده تعالى الله فهو رب كل شيء. فانت في قلبك هذا النور هذا - 00:06:10  
ولذلك تعرف بسورة الاخلاص. الاخلاص هو التوحيد. في صدرك سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين. كم في هذه الكلمة من العلوم  
الحمد لله رب العالمين الحمد كله لله. فلذلك انتم اهل التوحيد لا تحمدون حمدا كاملا لله. واهل الشرك - 00:06:50  
يحمدون غير الله ويثنون على غير الله وينسبون النعم الى غير الله واهل التوحيد من اين جاءهم التوحيد؟ من القرآن من السنة من  
هذا الدين المبارك ينسب النعم الى الله ويثنى بها على الله ويعلم انها من عند الله ويلجا - 00:07:20  
ويفرز الى الله من اين عرف هذا؟ اما كان اباونا في الجاهلية قبلبعثة الاسلام نحن من من اصحابهم العرب الاولين كانوا ما يعرفون  
هذه الامر. لما عندهم من الجهالة حتى اخرجهم الله من الظلمات الى النور - 00:07:40  
الله ولد الذين امنوا بخرجهم من الظلمات الى النور. والذين كفروا اولئك الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. اولئك  
اصحاب النار هم فيها خالدون. انت تعرف ان الحمد لله رب - 00:08:00  
عالمون كلهم هو ربهم. الرب المالك. المدير كله له. ولذلك يقال مثلا رب الدار رب الدار. رب السمعة رب صاحبها. يعني مالكها.  
رب العالمين مدبره لا مدبر لهم الا هو. انت في صدرك ها الرحمن الرحيم. هذه الآية تعلم ان - 00:08:20  
الله هو الرحمن وهو الرحيم من اسمائه الرحمن العرب ما كانت بعض العرب كقريش ما كانوا يعرفون ان الله الرحمن الرحيم لما سمعوا  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده يا رب يا رب يا رحمن يا رب يا رحيم قالوا محمد يدعو الله كثيرا - 00:08:50  
يزعم انه يعبد ربا واحدا وهو يدعوه الرحمن ويدعوه الرحيم ويدعوه الله ظنوا انها الهة كثيرة من جهل فانزل الله عز وجل قل ادعوا قل  
ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى - 00:09:10  
فانت تعرف هذا من اين تعلمنته لولا القرآن والسنة؟ فاذا لزمت القرآن وتلعلته وحفظت ما استطعت منه. وكررته كنت ولها من اولياته  
الله. فلذلك يلزم العبد كتاب الله يذكر بهذا. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله نسأل الله ان يجعلنا  
منهم. ما اجتمع قوم في - 00:09:30  
في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسوه فيما بينهم. الا نزلت عليهم السكينة. وغشيتهم الرحمة حفتهم الملائكة وذكرهم  
الله فيمن عنده. كم جائزة من الجوائز تنزل في مجلس واحد على كتاب الله اما تلاوة او جدارسا في احكامه. وما فيه من - 00:10:00  
والعظة والفقه والاحكام. تنزل تغشاهم الرحمة. والسكينة على قلوبهم والطمأنينة. هذه لك ايها المؤمن كالزاد الذي تتزود به تتزود بزاد  
يقويك. يقوى قلبك وايمانك وروحك. على السبيل على الطريق الى الله حتى تلقى الله. العبد - 00:10:30  
هاجر لكتاب الله لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. لدينه لذكره يكون في وحشة. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ونشره يوم  
القيمة اعمى. قال رب لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا. يعني في الآخرة. كيف في في - 00:11:00  
يكون في نفسه من الوحشة. ولذلك اذا جاءته الفتنة مالت به. اذا جاءته الشهوات ذهبت به ما في قلبي من الوحشة. اما اذا لزم السبيل  
والسنة ومجالس الذكر وجاءت السكينة كانت كالغذاء. لهذه الروح - 00:11:20  
كما تطعمها الغذاء النافع للبدن. تطعم الروح الغذاء النافع. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم كل صباح اذا صلى بعد الصلاة يقول  
اللهم اني اسألك علما نافعا. ورزقا طيبا وعملا صالحا متقبلا. العلم النافع - 00:11:40  
الذي يغذي الروح يغذي النفس بالزكاء. قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها كما ان الغذاء الرزق الحال الطيب يغذي البدن. والبدن  
اذا تغذى بالحال الطيب كان زاكيا كانت هذى كان العلم النافع فيه نافعا. فينتفع من ذلك العمل الصالح. ولذلك - 00:12:00  
كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل ربه هذه الثالثة. اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا صالحا. وفي رواية متقبلا لان  
الصالح هو المقبول. قال عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب. والعمل الصالح يرفعه يتقبله - 00:12:30  
ولذلك يقول عز وجل لن ينال الله لحومها ولا دماءها ولكن يناله التقى منكم. هذه في الاوضاع والهدايا الاعمال الصالحة. يقول الله  
ان اللحم والدماء لا تصل الى الله بذاته لأنها الى الفقراء. ولكن يناله ان يصل اليه - 00:12:50

التفوى نيتك الصالحة. لانك انقيت الله في هذا العمل. فلذلك يا اخي عليك بكتاب الله لزومه انه مبارك كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه. لتنذر به وذكري للمؤمنين. اتبعوا - [00:13:10](#)

احسن ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون. هذا الكتاب تتبعه تنظر فيه ما فيه من اامر تستمع لها يقول ابن مسعود اذا سمعت قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا فارع لها سمعك اي اصفعه - [00:13:30](#)

فانه اما امر تؤمر به واما نهي تنهى عنه. خطاب لك الخطاب ليس لغيرنا هي للناس يا ايها الذين امنوا يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم ما هي ؟ هذا القرآن. هذه الموعظة جاءها - [00:13:50](#)

هذا كلام الله علينا. فنتمسك به ونرجع اليه هو مصدرنا. قال عز وجل والذين يمسكون بالكتاب اقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. سماهم مصلحين. تمسكوا بالكتاب. واعتصم به. قال عز وجل - [00:14:10](#)

واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا. واذکروا نعمة الله عليکم. اذ کنتم اعداء فالله بين قلوبکم فاصبحتم بنعمته اخوانا. باي شيء؟ بنعمة هذا الدين الذي انعم به كانت العرب متناحرة متقاتلة متفرقة - [00:14:30](#)

عنزة والله على هذا الدين فصارت امة واحدة. وشريعة واحدة دینها واحد وامامها واحد وهو صلی الله عليه وسلم وكتابها واحد وربها واحد. فهذه نعمة من نعم الله. فيتمسك بكتاب الله - [00:14:50](#)

وسنة النبي صلی الله عليه وسلم. كذلك لأنها هي العصمة. هي المبينة لكتاب الله. قال عز وجل ونزلنا اليك الذکر لتبيين للناس ما نزل اليهم. هذا القرآن. الذکر انزل على النبي صلی الله عليه وسلم ليبيئه بماذا يبيئه - [00:15:10](#)

بالحكمة بالسنة. قال عز وجل واذکر ما يتلى في بيتك من آيات الله والحكمة. قال العلماء الحكمة سنة امر الله زوجات النبي صلی الله عليه وسلم ان يذکر ما يكون في بيتهن من من السنة التي يوحی بها الله بها الى نبیه - [00:15:30](#)

اجل ماذا؟ يتمسك بها الناس قال عز وجل وما اتاکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا وقال تبارك وتعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تولوا. يعني اطیعوه ولا تولوا عنه. وقال - [00:15:50](#)

عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنۃ او يصيّبهم عذاب الیم تبقى فتنۃ يفتتن - [00:16:10](#)